(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2024 (آذار), مجلد 2,عدد 1 ,الصفحات 93-112

واقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم التربويين

م.د. مرتضى كاظم طعيمة [1]*
[1] كلية الامام الكاظم(ع) الجامعة/ اقسام ذي قار , العراق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم التربويين, وقد تكّونت عينة الدراسة من (61) معلماً ومعلمةً من معلمي الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية في قسم تربية الناصرية بواقع (30) معلماً, و(31) معلمةً يمثلون نسبة (50%) من المجتمع الكلي للدراسة, وأعدّ الباحث مقياساً للممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى ومعلماتها , حيث تكّون المقياس من (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي(مجال تخطيط الدرس وتنفيذه, ومجال أساليب التدريس والإدارة الصفية, ومجال مهارات التقويم, ومجال أخلاقيات المهنة, ومجال التطوير المهني الذاتي), وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها , تمّ تطبيقها على عينة الدراسة, حيث أظهرت نتائج الدراسة أنّ الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم التربويين جاءت بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية, معلمو الصفوف الأولى, معايير الجودة الشاملة, المشرف التربوي

The Reality of teaching practices for first grade teachers in light of the application of comprehensive quality standards from the point of view of their educational supervisors

Lecturer Dr. Murtada Kazem Taima[1]*
[1] Imam Al-Kadhim College, Dhi Qar departments , Iraq

Abstract

This study aimed to identify the reality of the teaching practices of first- grade teachers in light of the application of comprehensive quality standards from the point of view of their educational supervisors. The study sample consisted of (61) male and female teachers in the first grades in primary schools in the Nasiriyah Education Department, with (30) teachers. And (31) female teachers representing (50%) of the total population of the study. The researcher prepared a measure of the teaching practices of male and female first grade teachers, where the measure consisted of (54) items distributed over five areas: (the area of lesson planning and implementation, and the area of teaching methods and classroom management). , the field of evaluation skills, the field of professional ethics, and the field of self-professional development), and after ensuring the validity and reliability of the tool, it was applied to the study sample.

Keywords: comprehensive quality standards, first grade teachers, teaching practices.

* **Email address: Murtada.kadhum@iku.edu.iq**

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

تُعدّ الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم بعد أن أثبتت نجاحها , بل أصبحت ضرورة من الضروريات الملحة والتي تمسّ حركة الحياة المعاصرة , بعد تسارع التكنولوجيا والانفجار المعرفي الذي ضرب أعماق العملية التربوية والتعليمية بأهدافها, ومناهجها , وطرائق تدريسها , ووسائل تقويم مخرجاتها , فضلاً عن مستوى أداء معلميها, حيث تعتمد مخرجات العملية التربوية والتعليمية بجوانبها المختلفة وبدرجة كبيرة على الممارسات التدريسية والمواقف التعليمية التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف ؛ لذا يقاس نجاح المعلم في أداء مهنته التعليمية أن يكون ملماً في مجال تخصصه بما يمتلكه من كفايات تدريسية وتعليمية , مثل تخطيط الدرس وتنفيذه , وتحليل المادة العلمية , وكيفية توظيف الاستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة , واستعمال الوسائل التعليمية وتنوعها , ووسائل التقويم والإدارة الصفية الناجحة, ومن ثَمَّ تقع هذه المسؤولية على التربية لإعداد معلمين قادرين للقيام بهذه المهمة بكفاءة وجدارة ؛ لذا تركّزت مشكلة البحث حول الممارسات التدريسية التي يمارسها المعلمون داخل غرفة الصف , ومدى تطبيقها لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المشرف التربوي ؛ كونه الشخص المسؤول عن متابعة المعلم وتقيمه , ومساعدته على النمو المهني , وحلّ مشكلاته التربوية والتعليمية التي تواجهه , وتقديم النصائح والخدمات الفنية التي تساعده على أداء مهمته على أكمل وجه.

أغلب الممارسات التدريسية عند معلمي الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية لا تتعدى استظهار المعرفة وتخزينها, وقد تمّ محاولة التأكد من صدق هذا الإحساس بالمشكلة من طريق القيام بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بمجال الممارسات التدريسية, حيث تمخضت نتائج هذه الدراسات والبحوث في نفس اتجاه إحساس الباحث في إتباع المعلمين طرائق التدريس التقليدية في ممارساتهم التدريسية نحو دراسة كل من(العطاب والحداد،٢٠٢٢؛الشويلي,2019؛القريشي والبعاج,2019).

- إجراء مقابلات مع عدد من المشرفين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار, حيث أكدوا أنّ هناك ضعفاً في توظيف الممارسات التدريسية التي يمارسها المعلم داخل غرفة الصف .

- مناقشة مجموعة من معلمي الصفوف الأولى في المدارس الابتدائية في قسم تربية الناصرية عن طريق تقديم استبانة تضمنت أسئلة عدة للتثبت من معرفتهم حول طرائق التدريس الحديثة, وما الطرائق المعتادة التي يستعملها المعلم داخل الصف ؟

وبعد جمع إجابات المعلمين اتضح للباحث أنّ (85 %) من المعلمين يمارسون طرائق التدريس التقليدية في ممارساتهم التدريسية داخل غرفة الصف.

وبناءً على ذلك يرى الباحث أنّ تحديد الممارسات التدريسية وتشخيصها في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة العالمية في التعليم , وبالأخص لدى معلمي الصفوف الأولى، فإنّ ذلك سوف يساعد المعلم على مباشرة عمله بكفاءة أعلى، ويشعره بالرضا عن كفاءته في العمل، وهذا ينعكس إيجابياً في فعالية العملية التربوية والتعليمية، ويؤثر تأثيراً بالغاً في تنمية جوانب شخصية التلميذ العقلية والاجتماعية والنفسية؛ لأنّه يُعد المحور الذي تدور حوله العملية التربوية , وهي بناء تلاميذ متعلمين ومتعاونين عن طريق التنشئة التعليمية والتربوية، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة على ضرورة تطبيق

مبادئ الجودة الشاملة في التعليم لما تحققه من نتائج ايجابية كدراسات (الكلباني, 2020؛ أبو عبدة,2011؛ الملهوف, 2011) . وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

ما واقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم التربويين ؟

ثانياً: أهمية البحث

يُعدّ المعلم المحور الأساس في نجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها, ويقاس نجاحه في أداء مهنته بمدى امتلاكه للكفايات التدريسية نحو التخطيط للدرس, وتحليل المحتوى , وتنفيذ الدرس والتوظيف الأمثل لاستراتيجيات التدريس المناسبة , واستعمال الوسائل التعليمية وتنوعها, فضلاً عن استعمال وسائل وأدوات تقويم متنوعه, وتعتمد العملية التعليمية التعلمية بجوانبها كافة وبدرجة كبيرة على فاعلية موقف الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف, وتتأثر هذه الممارسات التدريسية بعدد من العوامل , منها ما يرتبط بطبيعة المتعلم وخصائصه, ومنها ما ترتبط بطبيعة المعلم وقدرته , وسماته الشخصية , وإعداده الأكاديمي, وأنماطه السلوكية , وممارساته التدريسية, ومنها ما يرتبط بطبيعة المادة التدريسية, ومنها ما يرتبط بالبيئة التعليمية (هندي والتميمي,2013: 13)

فمن الضروري أن يقوم المعلم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية ؛ لتنعكس إيجابياً على ما يكتسبه طلبته من معارف , ومهارات , واتجاهات , وقيم متنوعة, ولا يمكن أن يقوم المعلم بذلك حتى يكتسب كفايات تدريسية يمارسها داخل غرفة الصف تؤهله للقيام بواجبه على أكمل وجه, ولن يستطيع المعلم أن يقوم بتلك المهام والأدوار إلّا عن طريق حسن إعداده وتدريبه؛ لذا أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثيرين من التربويين والقائمين على العملية التعليمية (متولي,2004: 391).

لذا يرى الباحث أنّ وظيفة المعلم لم تعد في عالمنا المعاصر مجرد نقل المعلومات والمعارف إلى المتعلمين, بل أصبحت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة, والبحث, والتقصي, وبناء الشخصية الإنسانية السوية, ومواكبة المستجدات والتغيرات التي تطرأ على العملية التعليمية برمتها, وكما تتطلب منه كفايات , وقدرات, ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التعليم التي تساعده على أداء عمله على أكمل وجه .

إنّ أهداف التربية في مرحلة الصفوف الأولى لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإنّ الاهتمام بمرحلة الصفوف الأولى يُعد واحداً من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي , ورقي ثقافته , ويسهم في رفاهيته من طريق اكتساب مهارات الاتصال والتعاون مع غيره؛ ولذا أصبحت التربية والعمل على تنفيذها بالنسبة للإنسان واجباً مقدساً وعملاً كفاحياً، إذ إنّ الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معاً؛ لأنّ الأطفال يشكّلون الشريحة الأكثر, وكما تُعد مرحلة الصفوف الأولى مرحلة قائمة بذاتها , لها خصائصها وطرائقها , وبرامجها الخاصة, وتشكّل في الوقت عينه اللبنة الأولى في بناء شخصية التلميذ وتنشئته وتهيئته لدخول للمرحلة المتوسطة، ويتفق معظم الباحثين على أنّ معلم الصفوف الأولى هو العنصر الأساس في برنامج التعليم في المرحلة الابتدائية ؛ ومن هنا لا بدّ من الإعداد الجيد لمعلمي الصفوف الأولى وتدريبهم على مختلف المستويات , بما يسهم في تطوير كفاياتهم التعليمية تحقيقاً لمبدأ تجويد التعليم على وفق معايير الجودة الشاملة العالمية في التعليم ؛ كون الجميع مطالب بجودة التعليم (خير الله , 2021 : 235).

وفي الوقت نفسه أنّ الجودة الشاملة ليست كلاماً ولكن ما نفعله, فالجودة لا تشتق من حجم المنح والميزانيات ومعدلات أعضاء هياة التدريس للطلبة, وعدد المجلدات في المكتبة, وروعة البنى التحتية فحسب, بل من الاهتمام بخدمة حاجات الطلبة سواء كانوا من داخلها أم خارجها في المجتمع المحيط بها , وهذا يتوجب تطبيق مفهوم الجودة الشاملة على التربويين جميعاً داخل كلّ مؤسسة تربوية (القحطاني,1993: 12).

لذا يرى الباحث أنّ تطبيق معايير ومبادئ الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية وبالأخص بممارسات المعلم التربوي , يتطلب ضرورة قناعته الكاملة بأهمية الجودة الشاملة , التي تُعد أحدى الأساليب الحديثة التي تسعى إلى خلق ثقافة تنظيمية, تنسجم مع أهدافها , وتحقيق نقله نوعيه في التربية والتعليم , والارتقاء بالمستوى المطلوب للمتدرب, ومن هنا أصبحت الجودة الشاملة اليوم مطلباً وشعاراً تحت ضغط كبير لاستخدام الجودة الشاملة كمعيار للمنتج التعليمي نتيجة للتـــــوجه الكبير من قبل المؤسسات التعليمية نحــو تطبيق الجودة الشـاملة بعد ترسيخ فكرة اقتصاديات التعليم والنظر إلى التعليم استثماراً وليس استهلاكاً.

ثالثاً: هدف البحث :

يسعى البحث إلى التعرف على واقع الاحتياجات التدريبية لدى معلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة من جهة نظر مشرفيهم .

رابعاً: حدود البحث :

- **الحد الموضوعي:** الممارسات لتدريسية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة.
- **الحد المكاني:** تمثلت بمدارس المرحلة الابتدائية التابعة لقسم تربية الناصرية.
- **الحد الزمني:** العام الدراسي (2023-2024) الفصل الأول.
- **الحد البشري:** يقتصر البحث على معلمي الصفوف الأولى في قسم تربية الناصرية.

خامساً: التعريفات الإجرائية للبحث:

الممارسات التدريسية: عرّفها خليل" مجموعة من السلوكيات , والأفعال , والطرائق , التي يستعملها المعلم داخل غرفة الصف ؛ وذلك لتقديم المادة الدراسية بهدف إحداث التعلم لدى المتعلمين(خليل,2016: 154)

التعريف الإجرائي للممارسات التدريسية: هي مجموعة السلوكيات والنشاطات التدريسية التي يمارسها المعلم داخل الصف , وتشمل التخطيط للدرس , وتصميمه وكيفية تنفيذه , عن طريق استعمال استراتيجيات التدريس وطرائق تقديمها للتلاميذ, واختيار الوسائل التعليمية الملائمة, ووسائل التقويم التي تحقّق الأهداف المرجوة, فضلاً عن الإدارة الصفية الناجحة, التي تقاس من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) التي أُعدّت لهذا الغرض .

معلم الصفوف الأولى: "هم الذين يتصدون للعملية التعليمية , ويتمتعون بخصائص شخصية , واجتماعية , وتربوية متميزة, ويقومون بتربية التلاميذ , ويسعون الى تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية التلاميذ , وتحقيق السلوك

الاجتماعي الايجابي عن طريق إعدادهم للأنشطة التعليمية , وإدارته , وتنظيمه , وقيامه بعدة أدوار لمسايرة روح العصر ومراعي للخصائص النمائية للتلاميذ" (عطيه , 2020 : 5)

التعريف الاجرائي لمعلم الصفوف الأولى: إنّ مفهوم معلم الصفوف الأولى بأنّه الشخص التربوي الذي يقوم بدور المربي, والمرشد , والموجه للتلاميذ ضمن الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية, ويتمتع بخصائص شخصية , وتربوية , واجتماعية , تؤهله إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل في شخصية تلاميذه.

الجودة الشاملة: هي نظام إداري مطور يستهدف إلى تحسين المستمر لعمليات الإدارة التربوية والمدرسية, وذلك عن طريق مراجعتها وتحليلها , والبحث عن الوسائل والطرائق لرفع مستوى الإنتاجية في المؤسسة التعليمية , وتقليل الوقت اللازم لإنجاز العملية التعليمية باستبعاد المهام عديمة الفائدة وغير الضرورية للمتعلم ؛ مما يؤدي غلى تخفيض الكلفة ؛ ورفع مستوى الجودة (الخطيب,2003: 33).

التعريف الإجرائي للجودة الشاملة في التعليم: هي أسلوب شامل ومتكامل تطبق في فروع المؤسسة التعليمية ومستوياتها كافة؛ ليوفر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلبة والمستفيدين من التعليم, فضلاً عن تحقيق أفضل الخدمات التعليمية بأكفأ الأساليب التي ثبت نجاحها لتخطيط الأنشطة التعليمية وإدارتها.

الإشراف الاختصاصي: هي عملية قيادية شاملة غايتها تقويم العملية التعليمية والتربوية وتطويرها بمحاورها كافة.

التعريف الإجرائي للإشراف الاختصاصي: هو كل من يمارس عملية الإشراف والتوجيه التربوي في المدارس الثانوية , والإعدادية , والمتوسطة , وكذلك المدارس المهنية كالزراعية , والتجارية , وإعداديات الصناعة التابعة لوزارة التربية.

الفصل الثاني

المبحث الأول الاطار النظري

أولاً: الممارسات التدريسية:

تُعد عملية امتلاك المعلمين للكفايات التعليمية عملية أساسية ليتمكن من أداء مهمته التدريسية بفعالية عالية, وهذا ما تسعى إليه المؤسسة التربوية وفلسفتها, حيث وضعت الجمعية الأمريكية للتعليم مجموعة من المبادئ الخاصة بالممارسات التدريسية السليمة التي ينبغي على المعلم الأخذ بها وهي:

- تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلمين سواء داخل الموقف الصفي او خارجه لأنه يحقق الدافعية والتحفيز لدى المتعلمين نحو المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية .

-إن التعلم يتحقق ويتعزز بصورة أكبر عندما يكون أداء المهام الموكلة للمتعلمين بشكل جماعي وتشاركي.

- تشجيع المتعلمين على انماط التعلم النشط , فهم لا يتعلمون الكثير من خلال الاستماع وكتابة ما من قبل المعلم إنما يتعلمون بشكل أفضل عندما يمارسوا ما يتعلمون.

- تقدم الممارسات التدريسية تغذية راجعة وسريعة للمتعلمين , فمعرفتهم لما يعرفونه وتحديد ما لا يعرفون تساعدهم على تقييم معارفهم وممارسة التقويم الذاتي من طريق إدراك الاخطاء التي يقعون فيها وتصحيحها.

- توفر الممارسات التدريسية الوقت الكافي للتعلم من طريق توافق الوقت المناسب مع المادة التعليمية .

- تضع الممارسات التدريسية توقعات عالية لأداء للمتعلمين وهذا مما يشجعهم على العمل المستمر في اجل تحقيقها.

- الممارسات التدريسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وبالتالي تتفهم تنوع ذكاءهم وتنوع أساليب تعلمهم (الراعي,2010 : 32).

لذا يرى الباحث من الضروري على المشرفين التربويين أن يسعوا إلى تعرف المعلمين بهذه الممارسات التدريسية من طريق التدريب المستمر في أثناء الخدمة والحلقات النقاشية، وورش العمل أو الاجتماعات الدورية التي تساعدهم على تطوير عملهم وأدائهم .

الأدوار المهنية لمعلمي الصفوف الأولى:

أن معلم الصفوف الأولى هو العنصر الأساس في برنامج التعليم في المرحلة الابتدائية، فهناك أدوار مهنية يتوقع من معلم الصفوف الأولى القيام بها، وتتمثل بما يأتي:

- **اتخاذ القرار فيما يتعلق بالتخطيط والتحضير:** حيث يتضمن ذلك التخطيط للنتاجات التربوية المناسبة للمرحلة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتوافرة في المدرسة، والتخطيط للأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف البرامج والتخطيط للاحتياجات الفردية لكل تلميذ بناءً على ملاحظة المعلم وتفسير كل الملاحظات, بالإضافة إلى تنوع البرامج التي يحققها لتلاميذ بحيث يتم عرضها داخل حجرة الصف وبعضها خارج المدرسة ولا بد للمعلم ة أن يمتلك معرفة وأصول التخطيط للدرس وآليات تغييره (ابو حمدة , 2007 : 21) .

- **تشخيص قدرات التلاميذ:** من خلال مراقبتها وتقويمها للنمو الفردي للمتعلم حيث يتضمن ذلك إلمام المعلم بقوائم الملاحظة ومقاييس النمو للمتعلم بمقاييس الذات والقوائم اللغوية والإدراكية وقوائم الملاحظة وما لديها من الوسائل ومن المهم هنا التدريب الجيد للمعلم على استخدام هذه الوسائل، وذلك لتنمية وتحسين مستوى الأداء، ليمتلك القدرة على تشخيص الصعوبات التي يوجهها التلاميذ، وإيجاد الحلول المناسبة لتقييم أداء المتعلم، والاعتماد على النتائج لإيجاد الطرق الكفيلة لتحسين نوعية التعليم والتعلم (علي , 2019 : 29).

- **إدارة العملية التعليمية التعلمية:** بحيث يوفر بيئة تهتم في توفير خبرات تعليمية لجميع التلاميذ، حيث يتضمن ذلك تقديم أدوات ومواد تعليمية مناسبة له ومساعدتهم في استخدامهم لها، كما يتوجب على المعلم أن يحدد مراحل النمو لديهم بحيث تكون الأنشطة والأدوات المقدمة لهم مناسبة لمستويات النمو المختلفة وتتناسب مع إمكاناته ا في هذه المرحلة بحيث يتعلم كل منهم وفق قدراته وبطريقته الخاصة.

- **مساعدة ناجحة في بيئة التعلم:** حيث لا بد أن تكون البيئة التعلمية المعدة من المعلم بيئة غنية بالمثيرات والوسائل والمعدات والألعاب وذلك لإثراء خبرات التلاميذ وتوضيح رؤية المتعلم للاختيار، وبلورة تفكيرهم من طريق أنشطة معدة مسبقاً لهم في نموهم العقلي، والاجتماعي الانفعالي، والجسمي، وأن يكون هناك تنوع في هذه الأنشطة (كالرسم والأشغال اليدوية والرحلات والأنشطة الرياضية والألعاب المسلية) كما لا بد للمعلم أن يمتلك القدرة على طرح الأسئلة بطريقة فاعلة والاستجابة الأسئلة والقدرة على استخدام مصادر التعلم المختلفة بالطريقة التي تتناسب مع الموقف التعليمي، والقدرة على توظيف استراتيجيات التدريس المختلفة، بالإضافة إلى القدرة على توفير بيئة مناسبة وآمنة للتلاميذ (راشد , 2015 : 27) .

- **الإرشاد والتوجيه:** يتم ذلك من طريق مساعدتهم بصورة فردية وجماعية لاكتساب السلوك المقبول اجتماعياً، ولاكتساب القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعامل مع مشاعرهم الذاتية والنفسية، والعمل كنموذج وقدوة لسلوك التلميذ ويتضمن ذلك استخدام إجراءات وقائية إيجابية لمعاونته على التخلص من السلوك السلبي والتدخل بطرق إيجابية لمعاونة التلاميذ في السيطرة على سلوكهم السلبي, بالإضافة إلى استخدام أساليب التعزيز الإيجابية لمعاونة الأطفال على تعلم السلوك السليم, وهنا لا بد للمعلم أن يمتلك الاتجاهات كأن يكون قدوة حسنة في مظهره ومسلكه وقدرته على توظيف استراتيجيات ونشاطات تحسين السلوك لدى التلاميذ (عبد السميع , 2007: 109).

معايير تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم: من الضروري اعتماد المعايير العالمية لتطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم من طريق معايير محددة وتتلخص فيما يلي:

معايير مرتبطة بالطلبة: تتعلق بنسبة عدد الطلبة إلى المعلمين, ومتوسط تكلفة الفرد والخدمات التي تقدم لهم.

معايير مرتبطة بالمعلمين: وتتعلق بمدى مساهمتهم في خدمة المجتمع ثقافتهم المهنية واحترامهم لطلابهم.

معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية: وتتعلق بجودة المنهج ومستواه ومحتواه, ومدى ارتباط طريقة المنهج وأسلوبه بالواقع.

معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية: تتعلق بالتزام القيادات بالجودة والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين وتدريبهم.

معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية: تتعلق بتفويض السلطات, واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.

معايير مرتبطة بالإمكانيات المادية: تتعلق بقدرة المبنى على تحقيق الأهداف, ومدى استفادة الطلبة من المكتبة المدرسية والأجهزة والأدوات والتقنيات.

معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع: تتعلق بمدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط بها والمشاركة في حل مشكلاته, والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية (العدواني,2017: 5).

لذا يرى الباحث أن تطبيق مبادئ ومفاهيم الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية يتطلب ضرورة قناعة المعلم بأهمية الجودة الشاملة التي تُعد أحدى الأساليب الحديثة التي تسعى إلى خلق ثقافة تنظيمية تنسجم مع أهدافها وتحقيق نقله نوعيه في التربية والتعليم والارتقاء بالمستوى المطلوب للمعلم, بحيث أصبحت الجودة الشاملة اليوم مطلباً وشـــعاراً تحت ضغط كبير لاستخدام الجودة الشاملة كمعيار للمنتج التعليمي نتيجة للتوجه الكبير من قبل المؤسسات التعليمية نحو تطبيق الجودة الشاملة بعد ترسيخ فكرة اقتصاديات التعليم والنظر إلى التعليم استثماراً وليس استهلاكا.

المبحث الثاني

(الدراسات السابقة)

أولاً: الدراسات العربية: يهتم هذا المبحث بعرض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث , وفيما يأتي عرض هذه الدراسات :

دراسة (العطاب والحداد, 2022) هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة الممارسات التدريسية في ضوء مبادئ نظريات التعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الأساسي في اليمن, اتبع الباحث المنهجية الوصفية التحليلية, وتكونت عينة الدراسة من (74) معلماً ومعلمةً من معلمي العلوم والحاسوب, وتم إعداد استبانة وهي أداة الدراسة حيث تكونت من (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات فرعية, وتوصلت نتائج الدراسة إن الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم والحاسوب كانت بدرجة كبيرة بشكل عام, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم والحاسوب تعزى لمتغيري التخصص والخبرة التدريسية, بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم والحاسوب تعزى إلى متغير الجنس ولصالح المعلمات, وأوصت الدراسة بضرورة معرفة المعلمين بنظريات التعلم والتعرف على استراتيجيات تدريسها.

دراسة (الشويلي,2019) هدفت الدراسة التعرف على مستوى الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج من وجهة نظرهم، واعتمد الباحث المنهج التحليلي، وتكونت عينة البحث من (200) مدرساً من اصل مجتمع البحث البالغ عددهم (740) مدرساً في المديرية العامة لتربية ذي قار، واعد الباحث مقياساً للتفكير المزدوج اداة للبحث, وبعد التأكد من صدق الاداة وثباتها, طبق المقياس على عينة من مدرسي المرحلة الإعدادية, وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية كانت ايجابية وبشكل عام من وجهة نظر مدرسي المرحلة الاعدادية, حيث اوصى الباحث بضرورة تشجيع المدرسين في المرحلة الإعدادية على استعمال استراتيجية التفكير المزدوج واقترح على إجراء دراسات لاحقة ممكن أن تكون مكملة لهذه الدراسة .

دراسة (Ying,2011) هدفت الدراسة التعرف إلى استقصاء الممارسات التدريسية للمعلمين تبعاً لمتغير الخبرة , حيث قام الباحث بربط ذلك بالصفات الشخصية للمعلمين, اتبع الباحث طريقة البحث الوصفي، واختار الباحث (84) مدرسة ابتدائية في ولاية اريزونا الامريكية, واعد استبانة تضمنت الممارسات التدريسية التي يمارسها المعلمين داخل غرفة الصف, واظهرت النتائج أن هناك فروقاً للممارسات التدريسية للمعلمين تعود إلى سنوات الخبرة، وقد أكدت النتائج على أهمية الصفات الشخصية للمعلمين في قدرتهم على أداء ممارسات جيدة داخل الغرف الصفية.

- دراسة (Cornin,2004) بعنوان " مدى استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة في منطقة نيويورك التعليمية، وعلاقتها بالمنطقة، والتخطيط الاستراتيجي، وتركيز الطلبة والمهتمين من المجتمع المحلي" هدفت إلى تعرف مدى استعمال مبادئ إدارة الجودة الشاملة في منطقة نيويورك التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من شاغلي الوظائف الإدارية في منطقة نيويورك التعليمية، وبلغ عدد أفراد العينة (116) إدارياً، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى وجود أنظمة جودة مطورة بشكل جيد في المنطقة التعليمية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي, لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث, حيث يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات والبيانات ما تم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة.

ثانياً: مجتمع البحث: وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصفوف الأولى في قسم تربية الناصرية / صوب الجزيرة والبالغ عددهم (122) معلماً ومعلمةً .

ثالثاً: عينة البحث: اختار الباحث مجموعة من مدارس المرحلة الابتدائية ضمن قسم تربية الناصرية / صوب الجزيرة التابعة لمديرية تربية ذي قار لتمثيل عينة البحث وتكونت عينة البحث الحالي من (61) معلماً ومعلمةً من معلمي الصفوف الأولى, كما موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب مدارس قسم تربية الناصرية/ صوب الجزيرة

ت	اسم المدرسة	عدد المعلمين والمعلمات
1	مدرسة النهوض الابتدائية للبنين	4
2	مدرسة مسلم بن عقيل الابتدائية للبنين	5
3	مدرسة الهدف الابتدائية للبنين	6
4	مدرسة ا حزيران الابتدائية للبنين	4
5	مدرسة النضال الابتدائية للبنين	5
6	مدرسة إبراهيم طوقان للبنين	6
7	مدرسة الصديق الابتدائية للبنات	4
8	مدرسة العدنانية الابتدائية للبنات	6
9	مدرسة حبيب بن مظاهر الأسدي الابتدائية للبنات	4
10	مدرسة آمنه الابتدائية للبنات	6
11	مدرسة رقية الابتدائية للبنات	5
12	مدرسة التألق الابتدائية للبنات	6
المجموع		61

وقد اشتملت عينات البحث على الآتي:

1- **العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح التعليمات):** قام الباحث بالتجربة الاستطلاعية لغرض التعرف على وضوح التعليمات ومدى وضوح الفقرات وتم تطبيقه على عينه مكونه من(20) معلماً ومعلمةً وتم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث, وتبين أن التعليمات والفقرات جميعها واضحة.

2- **العينة الاستطلاعية الثانية(عينة التحليل الإحصائي):** ولغرض استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة. اختار الباحث (100) معلماً ومعلمةً عشوائياً من مجتمع البحث لإجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني.

3- **العينة النهائية (عينة البحث الرئيسة):** بعد التأكد من صلاحية أداة البحث الحالي قام الباحث بتطبيقهما على عينة البحث الحالي التي اختيرتو البالغة (61) من معلمي الصفوف الأولى وقام بشرح تعليمات والهدف من البحث وكيفية الإجابة على المقياس والإشراف المباشر عليه.

رابعاً: أداة البحث: قام الباحث بإعداد الدراسة وهي استبانة صممت لقياس الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم التربويين, حيث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة, وتم الاطلاع على دليل معايير الجودة الشاملة الصادر من المديرية العامة للإشراف التربوي التابع لوزارة التربية, وذلك لتحديد الممارسات التدريسية السليمة والمؤشرات التي تدل عليها التي تتوافق وتحقق الجودة الشاملة.
2- إجراء مقابلات مع عدد من المشرفين التربويين لتحديد الممارسات التدريسية للازمة لمعلمي الصفوف الأولى, وعلى ضوء ذلك تم تحديد خمسة مجالات (مجال تخطيط الدرس وتنفيذه, مجال أساليب التدريس وإدارة الصف, مجال مهارات التقويم, مجال اخلاقيات المهنة, مجال التطوير المهني الذاتي), فضلاً عن تحديد المؤشرات السلوكية التي تنتمي لكل مجال من هذه المجالات الخمسة, وبناءً على ذلك تم تحديد خمسة مجالات, وتحديد المؤشرات السلوكية التي تنتمي لكل مجال من هذه المجالات الخمسة وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (54) فقرة .
3- صياغة البدائل لمقياس الممارسات التدريسية: بعد أخذ الباحث بآراء السادة الخبراء والمحكمين بمدى ملائمة بدائل الاجابة فقد تم وضع خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وتم استخدام تدرج ليكـــــــــرت الخماسي وهي (كبيرة جداً - كبيرة– متوسطة– قليلة – قليلة جداً).
4- إعداد تعليمات الإجابة على المقياس: ارتأى الباحث عند وضعه تعليمات المقياس أن تكون واضحة ومفهومة والتأكيد على قراءة التعليمات بعناية والإجابة بصدق وعدم ترك أي فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (✔) تحت البديل الذي يراه أفراد العينة مناسب لهم.

خامساً: الصدق الظاهري لمقياس الممارسات التدريسية:

أن أفضل طريقة للتأكد من صلاحية الفقرات هي عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها، إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال توافق بين تقديرات المحكمين(العجيلي وآخرون, 2011: 129), ولهذا الغرض تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء ليبدو آرائهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس, واعتمد الباحث نسبة (80%) فأكثر كنسبة اتفاق في إبقاء أو حذف أو تعديل أي فقرة من فقرات المقياس, وفي ضوء الملاحظات من المحكمين والخبراء بقيت الفقرات على حالها مع بعض التعديلات, واستعمل الباحث مربع (كا^2) لمعرفة الفرق بين آراء المحكمين, تبين أن الفقرات ذات دلالة احصائية جميعها, إذ كانت قيمة مربع(كا^2) المحسوبة أكبر من قيمة(كا^2) الجدولية (3.84)عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية(1), وأظهرت النتائج صلاحية فقرات المقياس واستقر المقياس في نهاية الأمر على (54) فقرة, جدول (2) يوضح ذلك..

جدول (2) يوضح مجالات المقياس وعدد الفقرات في كل مجال وتسلسل الفقرات

ت	المجال	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات
1	مجال تخطيط الدرس وتنفيذه	14	14 -1
2	مجال أساليب التدريس وإدارة الصف	14	28-15
3	مجال التطوير المهني الذاتي	9	37 -29
4	مجال أخلاقيات المهنة	8	45 -38
5	مجال مهارات التقويم	9	54 -46
المجموع			54

سادساً: ثبات الأداة : قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين الأولى عن طريق إعادة الاختبار على عينه من خارج عينة الدراسة قوامها(15) من معلمي الصفوف الأولى تم اختيارهم من المدارس التي لم تشملها عملية التطبيق, وبعد فاصل زمني قدره أسبوعين تم تطبيق الاختبار في المرة الثانية باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني, حيث بلغ معامل الارتباط (0.84) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة .

الطريقة الثانية: تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا), حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.82) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (**t-test**): لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط والمحسوب لدى افراد العينة.

٢- الوسط الفرضي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

3-استعمال المعادلة الآتية للحكم على درجة الممارسة لمعلمي الصفوف الأولى:

طول الفئة= الحد الاعلى- الحد الأدنى = **5-1 = 4 / 3 = 1.33**

-(**2.33-1**) تشير إلى ممارسة منخفضة.

-(**3.67-2.34**) تشير إلى ممارسة متوسطة.

- (**3.68- فأكثر**) تشير إلى ممارسة عالية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصل الباحث إلى النتائج التالية فيما يخص سؤال الدراسة الذي ينص على : **ما واقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تخص استجابات المشرفين التربويين حول الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة ولكل مجال من مجالات الأداة الخمسة التي تتضمن المجال الأول المرتبط بمعايير التخطيط للدرس وتنفيذه, والمجال الثاني المرتبط بمعايير الأساليب التدريس والإدارة الصفية, والمجال الثالث المرتبط بمعايير التقويم, والمجال الرابع المرتبط بمعايير أخلاقيات المهنة, والمجال الخامس المرتبط بمعايير التطوير المهني, وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل

ت	الرتبة	مجال الممارسات التدريسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	التخطيط للدرس وتنفيذه	3.96	0.74	عالية
2	4	مهارات التقويم	3.70	0.65	علية
3	5	اخلاقيات المهنة	3.51	0.66	متوسطة
4	3	أساليب التدريس والادارة الصفية	3.49	0.65	متوسطة
5	2	التطوير المهني الذاتي	3.37	1.11	متوسطة
		المجموع الكلي للأداة	3.58	0.68	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة المشرفين التربويين حول الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة على كل مجال من مجالات الأداة الخمسة تتراوح بين (3.37 -3.96), وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.65-0.81), ويتبين من الجدول اعلاه أن مجال التخطيط للدرس وتنفيذه جاء بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.96), وبانحراف معياري بلغ (0.74) ودرجة ممارسة عالية وبذلك احتل المرتبة الأولى, وتلاه مجال التطوير المهني والذاتي بالمرتبة الثانية حيث بلغ متوسطة الحسابي (3.70), وانحراف معياري بلغ (0.65), وبدرجة ممارسة عالية, وجاء مجال اخلاقيات المهنة بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.51), وانحراف معياري بلغ (0.66), وبدرجة ممارسة متوسطة, ثم جاء مجال أساليب التدريس والادارة الصفية في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطة الحسابي (3.49), وانحراف معياري بلغ (0.65), وبدرجة ممارسة متوسطة, بينما جاء مجال مهارات التقويم بالمرتبة الخامسة والاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.37), وانحراف معياري بلغ (1.11), وبدرجة ممارسة متوسطة, وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة ككل (3.58) , وبانحراف معياري (0.68) وبدرجة ممارسة متوسطة .

وقام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الأداة الخمسة وحسب الرتبة النى نالها كل مجال كما موضح في الجداول الآتية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المرتبط بمعايير تخطيط الدرس وتنفيذه

ت	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	10	يستعمل أساليب تعلم متنوعة في التدريس(سمعي, بصري, حركي, موسيقي ...).	4.33	0.77	عالية
2	8	يمتلك القدرة على أثارة الدافعية والتشوق نحو التعلم لدى طلبته.	4.31	0.81	عالية
3	6	يزود طلبته بإرشادات عن العادات الصحية السليمة لدعم التعلم (الغذاء, الاسترخاء, التنفس, النوم...).	4.29	0.52	عالية
4	5	خططه التدريسية مترابطة مع الأهداف التعليمية المقصودة.	3.99	0.56	عالية
5	1	يحرص على توفير بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة لطلبته	3.92	0.54	عالية
6	2	يمتلك المهارة في صياغة الأهداف في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.	3.67	0.57	عالية
7	3	يصوغ الأهداف صياغة قابلة للقياس والتطبيق.	3.56	0.66	متوسطة
8	7	يربط المحتوى الدراسي بحياة المتعلم وخبراتهم ضمن سياقات علمية وحياتية ووظيفية.	3.55	0.67	متوسطة
9	4	يستعمل وسائل تعليمية تتناسب مع قدرات طلبته ومرتبطة بموضوعات المنهج المقرر	3.40	0.67	متوسطة
10	14	يشجع طلبته على المشاركة والتعاون فيما بيتهم خلال تنفيذ الأنشطة والواجبات المدرسية.	3.38	0.77	متوسطة
11	12	يوظف الاستراتيجيات الملائمة والمناسبة لقدرات طلبته	3.38	0.87	متوسطة
12	9	تنويع الأنشطة الصفية على وفق تنوع حاجات وقدرات الطلبة المختلفة.	3.37	0.91	متوسطة
13	13	يوظف التقنيات الحديثة في إثراء خبرات طلبته وتعزيز تعلمهم.	3.34	0.94	متوسطة
14	11	يضع طلبته دائماً في مواقف يشعرون بالتحدي والإثارة.	3.32	0.89	منخفضة
		المجموع الكلي للمعيار التخطيط للدرس وتنفيذه	3.96	0.74	عالية

يتبين من جدول (4) للمعيار التخطيط للدرس وتنفيذه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين قد تراوحت بين (3-32 -4.33) , وبانحراف معياري تراوح بين (0.94 -0.52), إذ جاءت الفقرة (10) والتي تنص على يستعمل أساليب تعلم متنوعة في التدريس(سمعي, بصري, حركي, موسيقي ...) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.33), وانحراف معياري بلغ (0.77), وبدرجة ممارسة عالية , تلتها الفقرة (8)التي تنص على يمتلك القدرة على أثارة الدافعية والتشوق نحو التعلم لدى طلبته في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.31), وانحراف معياري بلغ (0.81), وبدرجة ممارسة

عالية, وجاءت الفقرة (6) والتي تنص على يزود طلبته بإرشادات عن العادات الصحية السليمة لدعم التعلم (الغذاء, الاسترخاء, التنفس, النوم...) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.29), وبانحراف معياري بلغ (0.52), وبدرجة ممارسة عالية, بينما أحتلت الفقرة (11) والتي تنص على يضع طلبته دائماً في مواقف يشعرون بالتحدي والإثارة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.32), وبانحراف معياري بلغ (0.89), وبدرجة ممارسة منخفضة.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المرتبط بمعايير مهارات التقويم

ت	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	46	يستعمل اختبارات متنوعة (شفوية, تحريرية, أدائية).	4.10	0.82	عالية
2	49	يشجع طلبته ويعودهم على تقويم اعمالهم بأنفسهم.	4.06	0.83	عالية
3	50	يستعمل وسائل وأساليب التقويم المختلفة.	4.00	0.74	عالية
4	47	يختبر قدرة تلاميذه في فهم المقروء والمسموع.	3.96	0.84	عالية
5	48	يستعمل نتائج التقويم في تطوير نشاطه التدريسي.	3.83	0.79	عالية
6	51	يصمم أدوات لتقويم تلاميذه (بطاقة الملاحظة, اختبارات, مواقف أدائية).	3.81	0.79	عالية
7	54	يصمم أنشطة وقائية وعلاجية لمواجهة ضعف تلاميذه.	3.62	0.69	متوسطة
8	52	يقدم تغذية راجعة فورية للتلاميذ.	3.61	0.78	متوسطة
9	53	يقيم القدرات الكتابية لدى تلاميذه بصورة صحيحة.	3.51	0.89	متوسطة
		المجموع الكلي للمعيار المرتبط بمهارات التقويم	3.70	0.65	عالية

يتبين من جدول (5) للمعيار المرتبط بالتطوير الذاتي أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين قد تراوحت بيـــــن (3.51-4.10) , وبانحراف معياري تراوح بين (069-0.89), إذ جاءت الفقرة (46) والتي تنص على يتابع التوجهات والتطورات الحديثة حول طرائق التدريس الحديثة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.10), وانحراف معياري بلغ (0.82), وبدرجة ممارسة عالية, تلتها الفقرة (49)التي تنص على يشارك في الورش التدريبية التي تقيمها التربية بفاعلية. في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.06), وانحراف معياري بلغ (0.83), وبدرجة ممارسة عالية, وجاءت الفقرة (50) والتي تنص على يظهر اهتماماً في تطوير قدراته الأكاديمية والتربوية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.00), وبانحراف معياري بلغ (0.74), وبدرجة ممارسة عالية, بينما أحتلت الفقرة (53) والتي تنص على يعمل على حل المشكلات التربوية التي تواجهه بطرق متعددة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.51), وبانحراف معياري بلغ (0.89), وبدرجة ممارسة متوسطة.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المرتبط بمعايير اخلاقيات المهنة

ت	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	39	حريص على الاهتمام بمظهره العام بما يليق بمهنته.	3.96	0.72	عالية
2	45	يلتزم القيم الحميدة في تعامله مع أولياء الأمور ومع زملائه في المدرسة	3.68	0.93	عالية
3	40	ينمي روح الانتماء للبيئة المدرسية.	3.65	0.88	متوسطة
4	42	يتعامل باحترام ومساواة مع طلبته.	3.59	0.85	متوسطة
5	38	حريص على الالتزام برسالة المؤسسة التعليمية التي يعمل بها.	3.52	0.83	متوسطة
6	41	ينمي الوعي عند أولياء الأمور بأهمية العلم وجدوى التعليم.	3.50	0.99	متوسطة
7	44	يشارك في صنع واتخاذ القرارات داخل المدرسة.	3.43	1.01	متوسطة
8	43	يؤمن بفكرة الجودة الشاملة هي عملية مستمرة للتطوير.	3.41	0.92	متوسطة
		المجموع الكلي للمعيار المرتبط بأخلاقيات المهنة	3.51	0.74	متوسطة

يتبين من جدول (6) للمعيار المرتبط بأخلاقيات المهنة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين قد تراوحت بين (3.41-3.69) , وانحراف معياري تراوح بين (1.01 -0.83), إذ جاءت الفقرة (39) والتي تنص على حريص على الاهتمام بمظهره العام بما يليق بمهنته في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.69), وانحراف معياري بلغ (0.72), وبدرجة ممارسة عالية , تلتها الفقرة (45)التي تنص على يلتزم القيم الحميدة في تعامله مع أولياء الأمور ومع زملائه في المدرسة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.68), وانحراف معياري بلغ (0.93), وبدرجة ممارسة عالية, وجاءت الفقرة (40) والتي تنص على ينمي روح الانتماء للبيئة المدرسية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.65), وبانحراف معياري بلغ (0.88), وبدرجة ممارسة عالية, بينما أحتلت الفقرة (43) والتي تنص على يؤمن بفكرة الجودة الشاملة هي عملية مستمرة للتطوير في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.41), وبانحراف معياري بلغ (0.92), وبدرجة ممارسة متوسطة.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المرتبط بمعايير أساليب التدريس والإدارة الصفية

ت	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	16	يستعمل التقنيات الحديثة في تشجيع التلاميذ على التعلم.	3.74	0.86	عالية
2	22	إشراك التلاميذ في خبرات تعليمية متنوعة.	3.72	0.90	عالية
3	17	الاصغاء إلى افكار التلاميذ ومقترحاتهم.	3.68	0.93	عالية

4	19	يشجع التلاميذ على ابداء آرائهم وتقبلها .	3.58	0.82	متوسطة
5	27	يحقق أهداف الدرس من خلال الزمن المحدد.	3.56	0.89	متوسطة
6	25	يلتزم بالمواعيد المحددة لبدء وانتهاء الدرس.	3.56	0.96	متوسطة
7	21	اشراك التلاميذ في تحضير الوسائل التعليمية داخل الصف.	3.53	0.85	متوسطة
8	28	تقدير انجازات التلاميذ بدون تمييز.	3.47	0.80	متوسطة
9	15	يستعمل اللغة العربية السليمة في أثناء التدريس	3.44	0.96	متوسطة
10	23	قادر على تنوع الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية داخل الصف.	3.40	0.88	متوسطة
11	20	يستخدم المناقشة والحوار داخل الصف.	3.37	0.98	متوسطة
12	18	يشجع العمل في مجموعات ت ويدعم تعليم الاقران.	3.35	0.97	متوسطة
13	24	يتقبل أجوبة التلاميذ جميعاً ويقوم بتعزيزها.	3.04	0.98	متوسطة
14		طرح أنشطة تعليمية تحتوي على مكونات سمعية وبصرية	2.84	0.92	متوسطة
		المجموع الكلي للمعيار المرتبط بأساليب التدريس والإدارة الصفية	3.49	0.65	متوسطة

يتبين من جدول (7) للمعيار المرتبط بأساليب التدريس والإدارة الصفية أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين قد تراوحت بين (2.84-3.74), وانحراف معياري تراوح بين (0.80-0.98), إذ جاءت الفقرة (16) والتي تنص على يستعمل التقنيات الحديثة في تشجيع التلاميذ على التعلم. في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.74), وانحراف معياري بلغ (0.86), وبدرجة ممارسة عالية , تلتها الفقرة (22)التي تنص عل إشراك التلاميذ في خبرات تعليمية متنوعة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.73), وانحراف معياري بلغ (0.90), وبدرجة ممارسة عالية, وجاءت الفقرة (17) والتي تنص على الاصغاء إلى افكار التلاميذ ومقترحاتهم, في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.68), وبانحراف معياري بلغ (0.93), وبدرجة ممارسة عالية, بينما أحتلت الفقرة (26) والتي تنص على طرح أنشطة تعليمية تحتوي على مكونات سمعية وبصرية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.84), وبانحراف معياري بلغ (0.92), وبدرجة ممارسة متوسطة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال المرتبط بمعايير التطوير المهني الذاتي

ت	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	31	يتابع التوجهات والتطورات الحديثة حول طرائق التدريس	3.67	0.97	متوسطة

	الحديثة.			
2	30	يشارك في الورش التدريبية التي تقيمها التربية بفاعلية.	3.47	0.97	متوسطة
3	37	يظهر اهتماماً في تطوير قدراته الأكاديمية والتربوية.	3.46	0.95	متوسطة
4	33	يستعمل مصادر المعرفة المتنوعة في تطوير نفسه.	3.42	1.02	متوسطة
5	29	يستعين بزملائه من المعلمين ويتواصل معهم في تطوير نفسه مهنياً.	3.39	0.86	متوسطة
6	34	يحلل خططه التدريسية في ضوء نتائج تعلم تلاميذه.	3.32	1.04	متوسطة
7	36	يستفيد من نتائج البحوث ذات العلاقة في تطوير مهارته التدريسية.	3.12	0.95	متوسطة
8	32	يشارك في الانشطة والمشروعات التطورية داخل المدرسة.	3.07	0.88	متوسطة
9	35	يعمل على حل المشكلات التربوية التي تواجهه بطرق متعددة .	2.98	1.11	متوسطة
المجموع الكلي للمعيار المرتبط بالتطوير المهني الذاتي			3.37	0.81	متوسطة

يتبين من جدول (8) للمعيار المرتبط بالتقويم أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين حول ممارسة معلمي الصفوف الأولى للممارسات التدريسية قد تراوحت بيـــــن (2.98-3.67), وانحراف معياري تراوح بين (1.11-0.83), إذ جاءت الفقرة (31) والتي تنص على يستعمل اختبارات متنوعة (شفوية, تحريرية, أدائية). في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.67), وانحراف معياري بلغ (0.97), وبدرجة ممارسة متوسطة , تلتها الفقرة (30)التي تنص على يشجع طلبته ويعودهم على تقويم اعمالهم بأنفسهم. في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.47), وانحراف معياري بلغ (0.97), وبدرجة ممارسة متوسطة, وجاءت الفقرة (37) والتي تنص على يستعمل وسائل وأساليب التقويم المختلفة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.46), وبانحراف معياري بلغ (0.95), وبدرجة ممارسة متوسطة, بينما أحتلت الفقرة (35) والتي تنص على يقيم القدرات الكتابية لدى تلاميذه بصورة صحيحة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.98), وبانحراف معياري بلغ (1.11), وبدرجة ممارسة متوسطة.

مناقشة النتائج: بينت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي ينص على (**ما واقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم) ؟**

أن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصفوف الأولى في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر مشرفيهم التي أقرتها وزارة التربية المديرية العامة للإشراف التربوي والاختصاصي, حيث كانت الممارسات التدريسية بشكل عام بدرجة متوسطة, ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية :

- أن الورش والدورات التدريبية والندوات التي يقيمها قسم الإعداد والتدريب التربوي تعقد في أوقات لا يرضى عنها أغلب المعلمين (المتدربين) مما يؤدي إلى الضجر والغياب وبالتالي لم تحقق هذه الدورات التدريبية أهدافها المرجوة للنهوض بالمعلم.

- الاعتقاد السائد لدى أغلب المعلمين بعدم جدوى هذه التحسينات وعدم قناعتهم بها وبالتالي لا يبدون اهتماماً جدياً بتحسين ممارساتهم التدريسية, لذا نلتمس نقص الدافع والرغبة لدى المعلمين بالارتقاء بأدائهم المهني بمهنتهم التعليمية.

- عدم مواكبة المعلمين التطورات والتغيرات الحاصلة في المجال التربوي .

- قلة توافر الإمكانات المادية من وسائل تعليمية وتقنيات تربوية تسمح بتنفيذ وتطبيق هذه المعايير في الصف الدراسي.

- الأعداد الكبيرة للتلاميذ في الصف الدراسي قد تحول دون تنفيذ وتطبيق هذه المعايير. وفي الوقت نفسه فقد تفاوتت درجة الممارسات التدريسية من مجال لآخر, ويعزو الباحث هذا التفاوت إلى الآتي:

- احتل مجال المرتبط بمعايير تخطيط الدرس وتنفيذه المرتبة الأولى من بين المجالات الخمسة , ويمكن أن يعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن التخطيط للدرس عملية كتابية يمكن متابعتها ورصدها بدقة, حيث يعتقد المعلمون أنها العنصر الرئيس في الحكم على قدراتهم ومهاراتهم, فهم يشعرون دائماً أن عمليات الاشراف والمتابعة من قبل المشرف التربوي أو مدير المدرسة متوقعة في أية لحظة ويمكن له الاطلاع عليها في زيارته الإشرافية مما دفعهم إلى إعداد الخطط التدريسية بشكل منظم وصحيح وعليهم أن يظهروا هذا الجانب بصورة حسنة.

- وجاء مجال مهارات التقويم بالمرتبة الثانية ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن عملية التقويم مرتبطة بالتخطيط للدرس وتنفيذه بصورة صحيحة وبخطوات مدروسة, وبالتالي تظهر هذه النتائج في الممارسات التدريسية للمعلمين التي يرصدها المشرف التربوي.

- وجاء مجال المرتبط بمعايير اخلاقيات المهنة بالمرتبة الثالثة وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم يُعد مربي ومرشد وموجه وعليه أن يتعامل مع تلاميذه معاملة أبوية مبينة على المساواة والعدالة, لذا نجده يحمل رسالة ثقيلة ألا وهي رسالة الانبياء, فضلاً عن مهامه وأدواره الاخرى سواء مع الإدارة المدرسية أو مع زملائه المعلمين.

- أما مجال المرتبط بمعايير أساليب التدريس والإدارة الصفية جاء بالمرتبة الرابعة وبدرجة ممارسة متوسطة وهذا يرجع إلى أن مهارات المعلم وكفاياته في التدريس لم ترتق إلى المستوى المطلوب الامر الذي انعكس على أدائه التدريسي داخل الصف, فهو مطالب بتطوير قدراته ومهاراته ومعارفه على نحو مستمر ودائم.

- بينما حل مجال المرتبط بمعايير التطوير المهني الذاتي بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وتعزى هذه النتيجة إلى أن أغلب المعلمين يعتقدون بعدم جدوى هذه التحسينات وعدم قناعتهم بها وبالتالي لا يبدون اهتماماً جدياً بتحسين ممارساتهم التدريسية, لذا نلتمس نقص الدافع والرغبة لدى المعلمين بالارتقاء بأدائهم المهني بمهنتهم التعليمية.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي:

- عقد الورش والدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في أثناء الخدمة في مجال التنمية المهنية وبالخصوص في مجال الكفايات التعليمية؛ ذلك لتحسين ممارساتهم الصفية والارتقاء بأدائهم.

- ضرورة اكساب المعلمين اتجاهات إيجابية من خلال ممارساتهم التدريسية نحو عدم استخدام العقاب البدني, والتعرف على ميول وقدرات تلاميذهم وتحليل شخصياتهم وهذا ممكن أن يتحقق من طريق الزيارات والمتابعة الإشرافية المستمرة من قبل المشرف التربوي, فضلاً من طريق إعداد البرامج التدريبية القائمة على حاجات المعلمين الفعلية.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالممارسات التدريسية وللمراحل الدراسية المختلفة مع التركيز على استقصاء العوامل المؤثرة على هذه الممارسات, فضلاً عن الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تحسين مستوى أداء المعلمين.

- إدخال التكنولوجيا الحديثة واعتمادها في تحسين الممارسات التدريسية وتطويرها لدى المعلمين في الموقف الصفي.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

أبو حمدة, فاطمة عيسى(2011) درجة تضمين معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس محافظة نابلس من وجهة نظر المدربين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية نابلس, فلسطين.

أبو حمدة , فاطمة احمد (2007) بناء برنامج تدريبي مستند الى اتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الاطفال في الاردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات , رسالة دكتوراه , جامعة عمان للدراسات العليا , الاردن.

الخطيب, محمد شحات(2003) الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم, الرياض, مكتبة الملك فهد.

خليل, إبراهيم بن الحسين(2016) الممارسات التدريسية لمعلمي الرياضيات لصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكونات القوة الرياضية, مجلة رسالة التربية وعلم النفس, العدد54 سبتمبر, الرياض ,السعودية.

خير الله , نزار ياسر (2021) الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الاطفال من وجهة نظرهن , مجلة العلوم الاسلامية , العدد 12 , المجلد 6 .

الراعي, عبد الناصر أحمد(2010) الأسس التربوية للنمو المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية والكفايات التدريسية المرتبطة بها من وجهة نظر الخبراء والتربويين والمعلمين, رسالة دكتوراه غير منشورة, الجامعة الاردنية عمان, الأردن.

راشد , علي (2015) كفايات الاداء التدريسي , الطبعة الأولى , دار الفكر العربي , مصر .

الشويلي, حيدر محسن(2019) الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج, مجلة العلوم الإنسانية في جامعة ام البواقي, المجلد(6), العدد (2).

الطعاني, حسن أحمد(2007). التدريب مفهومه وفعالياته. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية, سعدي(2020) الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن, مجلة كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, العدد 109.

العطاب, نادية محمد والحداد, سلوى يحيى (2022) الممارسات التدريسية في ضوء نظريات التعليم والتعلم لدى معلمي العلوم والحاسوب بمرحلة التعليم الاساسي في مديرية الظهار بمحافظة آب , مجلة الآداب , العدد (15).

القريشي, مهدي علوان والبعاج, هديل صالح(2019) الممارسات التعليمية لمعلمة الروضة المساهمة في تنمية أساليب التفكير العلمي لدى اطفال الروضة, مجلة لارك للعلوم التربوية والنفسية, الرياض.

عبد السميع , مصطفى (2007) اعداد المعلم وتنميته وتدريبه , الطبعة الأولى , دار الفكر, عمان , الاردن .

العيدي, رابعة محمد سليمان(2017) الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي اللغة الانكليزية في المرحلة الأساسية في مديرية المزار الجنوبي وتأثيرها بمتغيري الجنس والخبرة, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, العدد السادس, المجلد الاول.

الكلباني, سعود بن حارب(2020) مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأساسي(1-4) من وجهة نظر إدارات المدارس في سلطنة عمان, المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, المجلد (4). العدد(18).

القحطاني , سالم سعيد(1997) إدارة الجودة الشاملة الكلية وإمكانية تطبيقها في القطاع الحكومي, مجلة الإدارة العامة ,العدد(78).

العجيلي ,صباح حسين وآخرون (2011) : مبادئ القياس والتقويم ,ط3 , دار الصادق بابل .

علي, عبد العظيم (2019) مستوى كفاءة المعلمة وتحقيق الاهداف التربوية للروضة , المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية , مصر .

متولي, علاء الدين سعيد(2004). تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات سلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة, المؤتمر العالمي السادس عشر(تكوين المعلم), القاهرة, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

الملهوف , مشعل محمد(2007) مستوى وعي القادة التربويين لغدرة الجودة الشاملة في المناطق التعليمية بالكويت ودرجة استعدادهم لتطبيقها, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عمان العربية, الاردن.

هندي, صالح والتميمي, إيمان(2013) الممارسات الصفية التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات, مجلة العلوم التربوية والنفسية(14),(1).

ثانياً: المصادر الإنكليزية:

1- Cornin, Melvyn Charies, (2004). Continuous Improvement in A New York State School District: A Case Study. Dissertation Abstracts International, A 65/04.p.1189, Oct.

2-Ying, Lee (2011). The Valuation of Knowledge and Normative Reflection in Teacher Qualification: A Comparison of Teacher Educators, Novice and Experienced Teachers. Journal of Teacher Education,vol.24 No.I.Pp 17-20.